

حرف الشين

السيد محمود بن محمد نسيب الحمزاوي مُفتي دمشق (ت ١٣٠٥ هـ) وبرع في الفقه، والأصول، والمنطق، والنحو، والفرائض.

تقلد إحدى النيابات الشرعية في محاكم دمشق، ثم تولى القضاء الشرعي في أحد أقضية دمشق كذلك، ثم عُيِّن في مديرية الأيتام بمحكمة دمشق، وحصل على رتبة كبار المدرسين وهي من الرُتب العلمية.

كان سديد الرأي، عالماً بفنون الأدب، رضي الخلق، حسن الوفادة، مقبولاً عند الحُكَّام، محبوباً عند الناس كلهم.

توفي سنة ١٣٢٨ هـ، وُفِن في مقبرة آل حمزة بالدحداح.

الشاكري = إدريس بن عبد الهادي بن عبد الله الحسني العلوي (ت ١٢٣١ هـ).

أبو الشامات = عبد الرحمن بن محمود بن محيي الدين الشاذلي الدمشقي (ت ١٢٩٢ هـ).

أبو الشَّامَات = محمود بن محيي الدين بن مصطفى الدمشقي (ت ١٣٤١ هـ).

أبو الشامات = مختار بن عبد الله بن محمد بن محيي الدين (ت ١٢٩٤ هـ).

الشامي = حسن بن محمد العطار اللُّحَام الدمشقي (ت ١٢٣٥ هـ).

الشامي = علي بن عبد الله الشامي الكناني اليماني الحديدي (ت ١٣٠٩ هـ).

الشاذلي بلقاضي (*)

(١٣٩٨ - ١٠٠٠ هـ) (١٩٧٨ - ١٠٠٠ م)

من أعلام الفكر الإسلامي في مجال الفقه، أحد رجال العلم البارزين.

وهو من مؤسسي «المجلة الزيتونية»، وكان عضواً في رابطة العالم الإسلامي.

شاكر الحمزاوي (**)

(١٣٢٨ - ١٠٠٠ هـ)

العالم المشارك في العلوم: شاكر بن أسعد، بن نسيب، بن حسين، بن يحيى، بن حسن، بن عبد الكريم، بن محمد، بن كمال الدين محمد، بن شمس الدين محمد، بن حسين، بن كمال الدين محمد، بن حمزة، بن أحمد بن علي، بن محمد، بن علي، بن حسين، بن حمزة، بن محمد، بن ناصر الدين، بن علي، بن حسين، بن إسماعيل الحرّاني، بن حسين بن أحمد، بن إسماعيل، بن محمد، بن إسماعيل الأعرج، ابن الإمام جعفر الصادق، ابن الإمام محمد الباقر، ابن زين العابدين، ابن سيد الشهداء الحسين السبط، ابن علي بن أبي طالب الهاشمي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، المعروف «بابن حمزة» الحسيني، الحنفي، الدمشقي.

نشأ في حجر والده (ت ١٣٠٧ هـ)، ولازم عمّه

الشرقية، لزكي مبارك: ٣/٣٦، وتاريخ علماء دمشق: ١/

(*) مشاهير التونسيين ص: ٢٤٢.

(**) منتخبات التواريخ لدمشق، للحصني: ٢/٧٣٠، والأعلام

«رامپور» وأخذ الفقه والأصول عن الشيخ إرشاد حسين العمري الرامپوري، ثم ذهب إلى «لاهور» وأخذ الفنون الأدبية عن الشيخ فيض الحسن السهارنپوري شارح الحماسة، ثم دخل «سهارنپور» وقرأ الحديث على الشيخ أحمد علي بن لطف الله الماتريدي السهارنپوري، حتى فاق أقرانه في الإنشاء والشعر والأدب والتاريخ وكثير من العلوم والفنون، وكان متصلاً في المذهب في ذلك الزمان، صرف برهة من الدهر في المباحثة بأهل الحديث، وصنف «إسكات المعقدي» رسالة في قراءة الفاتحة خلف الإمام.

ثم ولي التدريس بمدرسة العلوم في عليگده، فصحب الأساتذة الغربيين وأدار معهم كؤوس المذاكرة، وصحب السيد أحمد بن المتقي الدهلوي وحزبه، حصل له نفور كلي عن المباحثة، ومال إلى التاريخ والسير فصنف كتاباً في سيرة المأمون العباسي، وسيرة النعمان في سيرة الإمام أبي حنيفة وكتابه «الجزية وحقوق الزميين»، وكتاباً في تاريخ العلوم الإسلامية وتعليماتهم، وكلها تلقيت بالقبول، وحصلت له شهرة عظيمة في بلاد الهند.

وسافر إلى بلاد «الروم» و«الشام» و«مصر» ولقي رجال العلم والدولة، وأعطاه السلطان عبد الحميد العثماني النيشان من الطبقة الرابعة، ولما رجع إلى الهند لقّبت الدولة الإنجليزية «شمس العلماء» فأقام بعد ذلك زماناً يسيراً بمدرسة العلوم، ثم اعتزل وراح إلى «حيدر آباد»، فرحب به السيد علي البلگرامي وأكرم مثواه وولاه نظارة العلوم والفنون، فأقام بها خمس سنين، ثم ترك الخدمة وقنع بمئة ربية شهرية بدون شرط الإقامة بحيدرآباد، فقدم لكهنؤ.

وأقبل إلى «ندوة العلماء» وكان عضواً من أعضائها البارزين، فولّوه على دار العلوم التي أسسها أعضاء الندوة سنة سبع عشرة وثلاث مئة وألف، فاشتغل بالنظارة مدة ثمانية أعوام، وقد فدعت رجله اليسرى من ضرب البنديقية، انطلقت من يده خطأ في بيته

شاه دين اللهيانوي (*)

(٠٠٠ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه المفتي: شاه دين بن محكم الدين الحنفي اللهيانوي، أحد كبار الفقهاء.

ولد بقرية چك مغلاني من أعمال «جالندهر».

وقرأ المختصرات في بلاده، ثم دخل «سهارنپور» وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا محمد مظهر بن لطف علي النانوتوي، وعلى غيره من العلماء بمدرسة مظاهر العلوم، ثم دخل «علي گره» ولازم المفتي لطف الله بن أسد الله الحنفي الكوثلي وأخذ عنه.

ثم ولي التدريس والإفتاء ببلدة «لدهيانه» فسكن بها.

الشّاوي = محمد بن الطيّب البوعزاوي المعزبي (ت ١٣٣٢ هـ).

الشّبراخومي = محمد إمام بن إبراهيم السّقا (ت ١٣٤٦ هـ).

الشّبراوي = عمر بن جعفر الشّبراوي المنوفي المصري (ت ١٣٠٣ هـ).

الشّبلنجي = مؤمن بن حسن مؤمن المصري (ت بعد ١٢٠٨ هـ).

شُبلي بن حبيب الله البندولي (المعروف

بمولانا شُبلي النعماني) (**)

(١٢٧٤ - ١٣٣٢ هـ)

الشيخ الفاضل العلامة: شُبلي بن حبيب الله البندولي، فريد هذا الزمان، المتفق على جلالته في العلم والشأن.

ولد سنة أربع وسبعين ومئتين وألف بقرية «بندول» من أعمال «أعظمگده».

وقرأ أياماً في العربية على مولانا فاروق بن علي العباسي الغرياكوتي، ثم أقبل إلى المنطق والحكمة وأخذ عنه وبرز فيه ولازمه مدة طويلة، ثم سافر إلى

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤١.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤١، ومقال لعبد الله عباس الندوي في «مجلة الحج» مج ٥، ج ١٠، ص

٤٠ - ٤٥، والربع الأول من القرن العشرين» ص: ٥٤،

و«معجم المطبوعات» لسركيس: ص: ١١٠١، ومكتبة فاروق الأول، التاريخ ص: ١٣٢، و«الإعلام» للزركلي: ١٥٥/٣.

وله كتاب بسيط في سيرة سيدنا عمر الفاروقي رضي الله عنه، وهو كتاب قوي ممتاز مؤثر.

وله: كتاب في الموازنة بين الشعارين الهنديين المعروفين من فرسان المراثي «أنيس» و«ببير».

وله: «إزالة اللوم في ذكر أعيان القوم».

وله: «شعر العجم» في خمسة مجلدات وهو من أفضل مؤلفاته، أقر له علماء هذا الشأن بالفضل والجودة.

وله: كتاب في الانتقاد على مقالات جرجي زيدان بالعربي في التمدن الإسلامي.

وله: مقالة في «مكتبة الإسكندرية».

وله: ديوان الشعر الفارسي.

ومن مصنفاته: المجلد الأول من «السيرة النبوية»، وكان يريد أن يصنفه في خمسة مجلدات فلم يتم الأمر له، وقام بتدوينه بعض تلامذة دار العلوم على رأسهم وفي مقدمتهم السيد سليمان الندوي، فأسسوا له مؤسسة عظيمة بأعظمهه وسموها «دار المصنفين».

مات بالإسهال الدموي ضحوة يوم الأربعاء ليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف، ببلدة أعظمهه.

شبلي بن سخاوة علي الجونپوري (*)

(١٢٦٣ - ١٣١٨ هـ)

الشيخ العالم الصالح: شبلي بن سخاوة علي العمري الجونپوري.

كان ثالث أبناء والده، ولد في عاشر شعبان سنة ثلاث وستين ومئتين وألف ببلدة جونپور، ونشأ في مهد جده لأمه القاضي ضياء الله الجونپوري.

وحفظ القرآن وقرأ العلم على المفتي يوسف بن أصغر الأنصاري للكهني وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الدهلوي، ثم رجع وأخذ الطريقة عن السيد خواجه أحمد النصيرآبادي ولازمه مدة من الدهر،

بأعظمهه سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وألف، فقطعها الجراح الإنجليزي من الساق، ثم صنعت له رجل من آدم وخشب، فكان يدخل فيه رجله المقطوعة ويربطها بالرباطات المحكمة ثم يمشي كالأصحاء.

كان قوي الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر قوي الحجة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه فلا يباحثه أحد في موضوع إلا شعر بانقياد إلى برهانه، وربما لا يكون البرهان مقتنعاً، وكان واسع الاطلاع في تاريخ الإسلام والتمدن الإسلامي، كثير المحفوظ بالآداب والشعر، كثير المطالعة لم يفته كتاب كتب في آداب الأمم وفلسفة أخلاقهم إلا طالعاه، ولم يكن له نظير في سرعة الجواب، والمجيء بالنادرة الغريبة على جهة البديهة، وسرد الأبيات الفارسية والأردوية على محالها، وله عناية كاملة بالعلم، ورغبة ونشاط وإقبال على المذاكرة والتصنيف وإلقاء الخطب.

وكان مع ذلك معجباً برأيه، لا ينقاد لأحد ولو كان برهانه مقتنعاً، وفيه شيء من التلون، ومن عاداته أنه كلما يحدث في مسألة، يكثر في التعبير، وإذا انشد شعراً اتبعه بالشرح والترجمة، كأن مخاطبه أعجمي وهو عربي، أو مخاطبه جاهل لا يعرف اللغة العربية والفارسية وهو عارف باللغات المتنوعة والمعاني الدقيقة يريد إفهامه، وكذلك كانت عاداته أنه ربما يأخذ رأياً في أمر من الأمور من رجل، ثم يعرض على الناس وينسبه إلى نفسه، وربما يعرضه على ذلك الرجل بعارضة وبلاغة، ويمهد له المقدمات كأنه خصيمه في ذلك الأمر.

وكان معتزلياً في الأصول، شديد النكير على الأشاعرة، وله كتب ورسائل في ذلك، ككتابه في فن الكلام، وكتابه في تاريخ الكلام، ومقالاته في «رسائل شبلي» و«مقالات شبلي».

ومن مصنفاته غير ما ذكرناها:

- كتاب في سيرة الغزالي.

- كتاب في سيرة العارف الرومي وفي نقد شعره والحكم عليه.

مات لأربع بقين من رمضان سنة أربع وستين وثلاث مئة وألف.

أبو الشتاء الصنهاجي الغازي (***) (١٠٠٠ - ١٣٦٥ هـ)

أبو الشتاء بن الحسن الصنهاجي الغازي. وستاتي ترجمة أخيه الشيخ محمد وفيها الكلام على ما قيل في نسبه، الفقيه، العلامة، المشارك، المؤلف، المدرس، المطلع.

أخذ عن الشيخ عبد الله الفضلي الحسني، والشيخ محمد - فتحاً - بن محمد العلمي، والشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ الفاطمي الشراذي، والشيخ إدريس المراكشي، والشيخ الحسن مزور، والشيخ عبد السلام العلوي، والشيخ محمد الغمري.

ألف تأليف عديدة، منها:

- حاشية على شرح التاودي ابن سودة على التحفة.

- حاشية على شرح لامية الزقاق.

- تأليف في الفرائض.

إلى غير ذلك. وقد طبع بعضها.

أدخل إلى النظام القروي فدرّس فيه إلى وفاته.

قال ابن سودة: اتَّصَلْتُ به كثيراً، واستفدت منه، وكنت كثيراً ما اجتمع به عند شيخنا وشيخه محمد العلمي واستفيد منه.

أخذ عن الشيخ المذكور علم الحساب وعلم التنجيم، فكان يثني عليه في ذلك.

توفي رحمه الله قريباً من الخميسين يوم الثلاثاء ثاني رمضان عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب، ودفن معه أخوه الآتي الترجمة.

الشَّزْبِينِي = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد شيخ الجامع الأزهر (ت ١٣٢٦ هـ).

الشَّرْعِي = خالد بن محسن بن حسن اليماني (ت ١٣٩٢ هـ).

وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة ست وثمانين ومئتين وألف.

وكان غاية في الذكاء والفتنة، حاد الذهن دقيق النظر في المسائل الحكمية، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق من حسن المعاشرة ولين الكنف. له رسالة في النحو.

مات لتسع بقين من رمضان سنة ثمان عشرة وثلاث مئة وألف بقرية «مندياهو» من أعمال جونپور.

شبلي بن عناية الله البهموري (*) (١٣٩٤ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: شبلي بن عناية الله البهموري، أحد الأفاضل المشار إليه في الذكاء والفتنة.

قرأ العلم في دار العلوم على مولانا حفيظ الله، والشيخ شبلي الجيراجپوري، والسيد علي الزبيبي وغيرهم، وقرأ على ديوان المتنبي وغيره، وجد في البحث والاشتغال، حتى برع وفاق أقرانه.

وولي التدريس بدار العلوم فدرّس بها زماناً، ثم ولي التدريس بمدرسة الإصلاح في «سراي مير» من أعمال «أعظمكده»، يدرّس ويفيد، وعسى أن يكون من كبار العلماء.

توفي في شهر محرم سنة أربع وتسعين وثلاث مئة وألف.

شبلي بن محمد علي الجيراجپوري (**) (١٣٦٤ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: شبلي بن محمد علي الحنفي الجيراجپوري، أحد العلماء الصالحين.

اشتغل بالعلم أياماً في بلدته، ثم سافر إلى رامپور، وقرأ على أساتذة المدرسة العالية، منهم الشيخ الفاضل حفيظ الله البندوي، قرأ عليه ولازمه مدة، ثم ولي التدريس بدار العلوم، يدرّس ويفتي.

وله مشاركة جيدة في الفقه، والأصول، والحديث، ونظر واسع على جزئيات المسائل.

شريف الخطيب = شريف بن عبد الفتاح (ت ١٣٧٠ هـ).

شريف الخطيب (***)

(١٣٠٦ - ١٣٧٠ هـ)

العالم، المعلم، الوطني الثائر: شريف بن عبد الفتاح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد، الخطيب، الحسني، الشافعي.

ولد بدمشق في ١٧ المحرم سنة ١٣٠٦ هـ، وتلقى العلم عن والده وأعلمه، وتخرج بطريقتهم.

عاش طوال حياته معلماً؛ يوجّه ويثقف، فأفاد ونفع، فقد كان معلماً في مدرسة الملك الظاهر، ثم مديراً للمدرسة الياغوشية في الشاغور.

ثم حصل على بناء من الأوقاف في سوق الحرير؛ فأنشأ فيه المدرسة الأمينية^(١) التي اشتهرت في وقتها، وكان هو مديرها ومعلماً فيها. كما كان نقيباً لرابطة مدرّسي المدارس الخاصة خدم مصالحهم، ودافع عنهم في وزارة المعارف.

ومن عاداته في نهاية كل سنة أن يقيم في هذه المدرسة حفلة لاختبار طلاب الصف النهائي يدعو إليها العلماء، ويمنح تلاميذه شهادة تسمى (الشهادة الخاصة في علوم الدين)، ومن ينجح منهم في هذا الاختبار يقدّمه إلى اختبار شهادة الدراسة الابتدائية، وكان طلابه طليعة الناجحين المتفوّقين كل عام.

شارك الثوار في قتال الفرنسيين، وخاصة عندما تمكنوا من السيطرة على دمشق، فدخلوها وعلى رأسهم الشيخ محمد الأشمر، ونسيب البكري، وديب الشيخ، وحسن الخراط، وأحرقوا قصر العظم لاختباء الفرنسيين فيه.

تخرّج به نخبة من أدباء دمشق وأعلامها فيما بعد، وكانت مدرسته ندوة عامرة بالعلم والأدب، وكان من بين روادها: علي الطنطاوي، وسعيد الأفغاني، وصلاح الدين المنجد، وعبد القادر العاني، والشاعر أنور العطار،

الشرعبي = محمد سيف بن ناجي اليميني (ت ١٣٦٧ هـ).

الشرقاوي = عبد الحميد بن إبراهيم المصري النحوي (ت ١٣١٥ هـ).

الشرقاوي = محمد (النجدي) بن سالم (ت ١٣٥٠ هـ).

الشرقي = سعد بن محمد بن عبد الله اليميني (ت ١٣٢٥ هـ).

شرويد = علي بن قاسم بن عبد الله الصعدي الضحاني المؤيدي (ت ١٣٥٥ هـ).

شريف حسين الدهلوي (*)

(١٢٤٨ - ١٣٠٤ هـ)

السيد الشريف العفيف: شريف حسين ابن شيخنا نذير حسين الحسيني الدهلوي المحدث.

ولد بمدينة «دهلي» سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف.

اشتغل بالعلم من صباه، وقرأ على أبيه ولازمه مدة عمره، وتأهل للفتوى والتدريس، فترك والده له الإفتاء، وكان يدرّس الفقه والحديث بحضرة والده.

مات لست خلون من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاث مئة وألف ببلدة دهلي، وكان والده حياً.

شريف راعي الغزالة (**)

(١٣٤٦ - ١٠٠٠ هـ)

الصوفي، المعمر: شريف بن ضبيان بن يوسف بن عبد العال بن محمد بن محمود، الشهير براعي الغزالة، القادري، الجيرودي.

لازم كثيراً من علماء دمشق وأخذ عنهم، أخذ الطريقة القادرية عن أبيه وخلفه في إقامة الذكر.

كان فاضلاً، وجيهاً، أنيباً، شاعراً، يرقى المرضى.

توفي وقد قارب المئة سنة ١٣٤٦ هـ.

(***) مجلة التمدن الإسلامي مج ١٥٢/٢٦ - ١٥٦، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٦٢٣/٢.

(١) نسبة إلى بانيها أمين الدين سبكتكين.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤٣.

(**) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٩٣/٢ - ٨٩٤، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٤٢١/١.

الشريف بن علي التكناوتي (*)

(١٢٨٤ - ١٣٦٨ هـ)

الشريف - اسماً - بن علي التكناوتي الحسني، من الشرفاء التكناوتيين المومنانيين المعروفين بفاس، العلامة المطلع المشارك، الكثير التدريس والإفادة والإجادة، كان يخوض في جل العلوم مع تواضع وعدم الدعوى، والقصد عنده إبلاغ ذلك للطلاب.

كانت ولادته عام أربعة وثمانين ومائتين وألف، ودخل إلى القرويين عام اثنين وثلاثمائة وألف.

أخذ عن الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً تبركاً، وأخذ عن الشيخ عبد الله ابن الشيخ إدريس البدرابي الحسني، وعن الشيخ محمد - فتحاً - ابن الشيخ قاسم القادري الحسني، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري الحسني، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد بناني الطيب، وعن الشيخ محمد ابن التهامي الوزاني، وعن الشيخ عبد السلام الهواري، وعن الشيخ حماد الصنهاجي، وعن الشيخ عبد الله المدعو الكامل الامراني الحسني، إلى غير هؤلاء من الاشياخ. أخذ عن عدد من العلماء، ولا أعلم له تاليفاً. تولى عضوية المجلس العلمي بفاس مدة إلى أن توفي.

قال ابن سودة: قرأت عليه واستفدت من دروسه كثيراً.

توفي في الساعة الحادية عشرة من ليلة الثلاثاء ثامن عشر محرم الحرام عام ثمانية وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب خارج باب الفتوح.

ابن الشريف = محمد بن أحمد بن إدريس العلوي (١٣٦٧ هـ).

الشريف منصور = منصور بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم اليماني (ت ١٣١٣ هـ).

شريف النّصّ = محمد شريف بن عبد الله (ت ١٣٥٩ هـ).

شطا = صالح بن أبي بكر بن محمد المكي (ت ١٣٦٩ هـ).

وعز الدين علم الدين، ومحمد كمال الخطيب، وحسني كنعان، وغيرهم.

وكذلك كان يرتادها غير هذه الطبقة علماء اعلام كالشيخ مصطفى الطنطاوي، والشيخ صالح التونسي، والشيخ أحمد القاسمي، والشيخ بهجة البيطار، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ صالح فرفور، وغيرهم.

واتصل المترجم بابن خالته الأستاذ محب الدين الخطيب بالقاهرة، فكان يتحفه بالكتب والمجلات العلمية والأدبية: فتكون مادة حيوية لإمتاع رواد ندوته.

له كتب دينية ورسائل وأناشيد ألفها للطلاب، كما كانت له خطب في المناسبات.

كان دؤوباً على العمل، يأتي إلى المدرسة منذ طلوع الشمس، ويبقى حتى أول الليل لا يمل ولا يكل، وعرف في مدرسته بالشدة التي يتحدث الناس عنها وخاصة طلابه، يستعمل معهم الضرب بعنف وقسوة. ونقلوا عنه قوله: «من كان له ولد عاصٍ فليأتني به، فعندي أبه وتربيته».

أحبّ الرياضة والرحلات الكشفية والنزهات والسير على الأقدام، وله دراية وقصص في المتنزهات هو والشيخ حسين البغجاتي^(١)، وأولع بإطلاق النار، والتمرن على الرماية ببندقية له.

أصيب بالشلل النصف في آخر حياته، فصرف الطلاب والأساتذة، وانقطع عن الناس لقراءة القرآن الكريم، وبقي في مدرسته منزوياً لا يسمع للأطباء الذين نصحوا له بالراحة في البيت.

وفي آخر يوم من حياته بينما كان يصلي الفجر أكبّ على السجادة وفاضت روحه، وذلك في سنة ١٣٧٠ هـ.

الشريف = عبد السميع الشريف المقرئ المصري ثم البيروتي (ت ١٣٩٥ هـ).

(١) حسين البغجاتي: خطاط مشهور في دمشق من أحسنهم. (*) «سل النّصّال» لابن سودة ص: ١٣٥.

توفي في الاربعينيات من القرن العشرين.

مثلاً عن أصحاب الشام وأصحاب العراق والإمام لم تكن له رحلة إلى تلك الأصقاع، وأما تطبيق علوم الآلة من أصول وبيان ونحو وغير ذلك فله اليد الطولى فيها، وخصوصاً في الروايات السبع التي كان يحفظها بل حتى ما وراءها إلى العشر حفظاً متقناً مع فهم أسرار قواعدها حسب المقروء في ذلك، وكل ما وُصف به فالرجل فوق ذلك، ولا يؤمن به إلا من شاهده، فهو مفخرة من مفاخر المغرب، وترجمته واسعة تستحق مجلداً.

أخذ القرآن الكريم بروايات السبع عن الأستاذ أحمد بن المعاشي، وقرأ العلم ببلده نكالة عن جماعة، ثم رحل إلى مصر وبها أكمل تعلمه، ثم رجع إلى المغرب حاملاً لعلم غزير، فاتصل بالسلطان المولى عبد الحفيظ فولاه قضاء مراكش مدة، ثم لما ولي المولى يوسف ولاه وزارة العدلية بعاصمة الرباط، وذلك من عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف إلى عام اثنين وأربعين بعده. وفي طول حياته كان لا يترك التدريس في أي محل كان وفي أي بلد نخل، وترى الجموع محتشدة على درسه حتى إنك إذا لم تذهب قبل الوقت بساعات لا تجد محلاً قريباً منه تجلس فيه، فإن جامع القرويين على كبره كان يمتلئ نحو النصف منه بدون مبالغة، وقد رزقه الله صوتاً عالياً يُسمع كل من حضر، ولا تراه في تعب من أجل الدرس ولا عياء، ولا تلغثم ولا إعادة جملة لأجل الأخرى، ولا عبارة لها حشو أو تكرار.

قال ابن سودة: قرأت عليه طرفاً من «صحيح الإمام البخاري»، وطرفاً من «سنن الترمذي» بضريح الشيخ أحمد الشاوي وغير ذلك، وأجازني إجازة عامة كتبها لي على نسخة من «عقد الجواهر الثمين» في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين، التي جمعها الشيخ إسماعيل العجلوني ونصها:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين. أما بعد فقد قال

شطا = هاشم بن عبد الله بن عمر المكي (ت ١٢٨٠ هـ).

الشطّطي = مصطفى بن أحمد بن حسن بن عمر الدمشقي (ت ١٣٤٨ هـ).

الشّعَار = محمد ضياء الدين الشّعَار القادري الموصلّي (ت ١٣٣٠ هـ).

أبو شعيب بن عبد الرحمن الدُّكَّالِي (*)

(١٠٠٠ - ١٣٥٦ هـ)

أبو شعيب بن عبد الرحمن الدُّكَّالِي الصديقي، الشيخ الإمام، علم الأعلام، المحدث المفسر، الراوية على طريق أئمة الاجتهاد، آخر الحفاظ بالديار المغربية، ومحدثها ومفسرها من غير منازع ولا معارض، وهو آخر من رأينا بل وأول من رأينا على طريق الحفاظ المتقدمين الذين بلغنا وصفهم بالحفظ والإتقان والاستحضار، ولولا رؤيته وحضور دروسه لدخلنا الشك في وصف من تقدم قبله. يستحضر متن الحديث وسنده ومختلف رواياته مع من انفرد بالزيادة والنقصان من أئمة هذا الشأن، ومعرفة تراجم رواته على اختلاف أسمائهم وأنسابهم وطبقاتهم ووفياتهم وفي أي بلد عاشوا ومرتبة كل واحد منهم بحسب التعديل والتجريح، مع تطبيق نصوص فقهاء المذاهب الأربعة وكيفية أخذ كل واحد منهم الحكم من نص الحديث، ونظر كل إمام من الأئمة الأربعة في الأخذ والرد، وقواعد مذهبه في الاستنباط من الحديث وقيمه، وبيان الخلاف بين الأئمة في بعض المسائل المهمة وسببها إن كان خلافاً في الحكم الشرعي، والكل بفهم ناقد، وكثيراً ما كان ينتصر للمذهب المالكي لكونه مذهبه، بل لأن أصوله صحيحة واستنباطه من النصوص سليم، وكثيراً ما كان يقول في تقريره: «فإن قالوا: «قلنا لهم كذا وكذا»، وإن كان في بعض الأحيان ربما انتصر لغير المذهب المالكي على قلة إن كانت حجج الغير أقوى، وربما أجاب عن الإمام مالك بأن نص الحديث المحتج به من الغير لم يبلغه، لأنه رُوي

بتونس ج ١، ٥ هـ، ومجلة الحج: ٢١٨/٦، والأعلام، للزركلي: ١٦٧/٢.

(*) «سُلُ النِّصَال» لابن سودة من: ٨٢ - ٨٣، ومعجم الشيوخ، للفاشي: ١٤١/٢، وإتحاف المطالع (خ)، ومجلة الجامعة

أبو مَئِين الجليلي التلمساني (*)

(١٢٥٩ - ١٣٤٧ هـ)

الشيخ الأديب المشارك: أبو بكر^(١) شعيب بن علي بن محمد بن فضل الله البوبكري الجليلي التلمساني، يُعرف فيها بأولاد أبي بكر.

كان من أعضاء مجلس الشورى العلمي بها، وولي قضاءها سنة (١٢٩٥ - ١٣٤١ هـ)، وحضر مؤتمر المستشرقين باستوكهولم مندوباً عن تونس والجزائر سنة ١٣٠٧ هـ.

من شيوخه: عبد القادر بن دح القاري، وأبو عبد الله محمد بن نَحْمَان (ت ١٢٧٧ هـ)، والعيدوني، والقاضي أحمد بن أبي مدين ابن الطالب، وأبو العلاء إدريس بن ثابت، وأبو عبد الله محمد الزوكاري، ومحيي الدين بن شنى العامري.

وأجازته عامّة: أبو العباس أحمد بن البشير التلمساني، وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الهاملي (ت ١٣١٥ هـ) ومحمد بن عبد الرحمن الديسي (ت ١٣٤٠ هـ)، وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن والي مفتي وهران (ت ١٣٠٧ هـ).

وأجازته ببعض الأسماء علي بن عبد الرحمن بن محمد، ابن الحفاف الجزائري (ت ١٣٠٧ هـ).

واستجاز من محمد بن أبي القاسم القادري، وأبا المكارم عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٣٣ هـ).

وأخذ الطريقة الشاذلية عن عبد الله بن عدة بن الشويرف بن سعادة، وعن الحبيب بن موسى بن هنان الخالدي، وهو عن أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن العماري (ت ١٢٦٢ هـ) عن أبي حامد العربي بن أحمد بن الحسين الدرقاوي (ت ١٢٣٩ هـ).

وأخذ الطريقة الخلوتية عن محمد بن محمد بن أبي القاسم الهاملي السابق (ت ١٣١٥ هـ)، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن المختار بن عبد الرحمن الجلال، عن علي بن عمر الصولتي، عن محمد بن

صلى الله عليه وسلم: «نَضَّرَ الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادّاها كما سمعها»، وقال مرة أخرى: «لِيُبْلَغَ الشاهد الغائب فربّ حاملٍ فقه إلى مَنْ هو أفقه منه». ولما كان ما نُكِّرَ كما نُكِّرَ واستجازني الفاضل ابن الفاضل الأمثل ابن الأمثل صاحب الفطنة والذكاء والجودة سيدي ومولاي أبو محمد عبد السلام ابن سودة، فأجّزته بعد أن سمع مني هذه الأربعين حديثاً وأحاديث متفرقة، وقواعد من فنون مختلفة، فأقول: أجّزت الأجل المذكور بسائر ما يجوز عني روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، كما أجازنا مشايخنا الأعلام، ومصابيح الهدى والظلام، مشاركة ومغاربة، نفعنا الله وإياه بهم. وأما سنننا فهو عن الشيخ عبد الرزاق البيطار، والشيخ عبد الله القدومي النابلسي، وشيخنا هذا أخذ عن البرزنجي، وأخذ عن الشيخ نحلان، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، عن والده محمد الكزبري، عن الشيخ الكزبري الكبير، عن الشيخ إسماعيل العلموني إلى آخر سنده. وأوصي المجاز المذكور أن يُسهم لي من دعواته، في خلواته وجلواته، وصلى الله على سيدنا محمد وآله. تحريراً في يوم السبت الموافق سابع وعشرين من الحجة عام اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف. خادم أهل الله شعيب بن عبد الرحمن المغربي وفقه الله. انتهى من خطه مباشرة.

توفي رَكانة في الساعة الحادية عشرة ليلة السبت ثامن جمادى الأولى عام ستة وخمسين وثلاثمائة وألف، ودفن بزاوية مولاي المكي الوزاني بعاصمة الرباط، وقد جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين يوماً من وفاته، أظهر فيها تلامذته براعتهم في وصفه مما جعل الحصيلة الأدبية تقع في مجلد.

وراجع ترجمة محمد بن الحسن الحجوي فإن فيها كلاماً على سند صاحب الترجمة.

(*)

«فهرس الفهارس» للكتاني ٦٨٣/٢، ومعجم الشيوخ المسمى بـ «رياض الجنة» لعبد الحفيظ الفاسي ١٣٦/٢، وتعريف الخلفاء للحفناوي ٥٥٦/٢، والأعلام للزركلي ١٦٧/٣، ومعجم المؤلفين، لكحلة: ٣٠٢/٤، ومعجم أعلام الجزائر،

لعادل نويهض ص: ٦٩.

(١) كُناه الكتاني بـ «أبي مدين» وكناه الفاسي في معجم الشيوخ بدائي بكر، وتبعه عليه الزركلي في الأعلام.

أحد العلماء المشهورين.

ولد في سنة ثلاث وأربعين ومئتين وألف بصبر حد، قرية من أعمال أعظمگده على ثمانية أميال من محمدآباد.

وقرأ العلم على المفتي يوسف بن أصغر الأنصاري الالكهنوي في المدرسة الإمامية الحنفية ببلدة جونپور، وعلى غيره من العلماء، وصرف عمره في الدرس والإفادة.

له: «العجالة في إزالة الإزالة». في الرد على إزالة الشكوك للمولوي فخر الدين الحسيني الإله آبادي.

مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة وألف.

شَلْتُوت = محمود شلتوت شيخ الأزهر (ت ١٣٨٣ هـ).

شمس الحق الديانوي العظيم آبادي = محمد شمس الحق بن أمير علي بن مقصود علي (ت ١٣٢٩).

شمس الدين الجيپوري (**)

(٠٠٠ - ١٣٠٥ هـ)

الشيخ الصالح الفقيه: شمس الدين بن محمد الحنفي الجيپوري، أحد رجال الدولة.

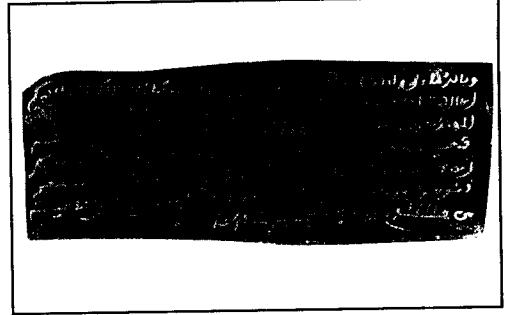
ولد ونشأ ببلدة جيپور، واتجر مدة طويلة، وتقرب إلى وزير الدولة أمير بلدة «طوك»، فاتخذته وزيراً له ومتولياً على ديوان الخراج في ملكه.

وكان سريع الإدراك، قوي الحفظ، شديد الانهماك في مطالعة الكتب والمذاكرة، حريصاً على جمع الكتب النفيسة، كثير الاستحضار للمسائل الجزئية، رأيته في كبر سنه، ولقيته فوجدته منهمكاً في المطالعة وبيده «المصنف» لابن أبي شيبه، وإني سمعت الشيخ محمود حسن الطوكي يقول: إنه ما قرأ على أحد من الأساتذة غير المختصرات، انتهى.

مات في العشر الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

عزوز الحسني الإدريسي البرجي (ت ١٢٣٣ هـ)، عن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأزهر (ت ١٢٠٨ هـ) المنسوبة إليه الطريقة الرحمانية بالجزائر، وهو عن الشيخ محمد بن سالم الحفني (ت ١١٨١ هـ) بسنده.

له :



شعيب بن علي التلمساني

عن «كناش» له، كله بخطه في خزانة الرباط (٤٨ كتابي)

- «المعلومات الحسان في مصنوعات تلمسان».

- «الرجز الكفيل بذكر عقائد أهل الدليل».

- «إجازة شعيب الجليلي» ذكرها الكتاني في فهرس الفهارس ١/٤٨٣، وكتب عليها «تقدأ».

- «نظم سند الطريقة الشاذلية». قال الكتاني: سمعته عليه بتلمسان سنة ١٣٢٩ هـ.

شفيق الديوبندي الهندي = محمد شفيق (ت ١٣٩٦ هـ).

شفيق الأسطواني الدمشقي = محمد شفيق بن عبد الحميد (ت ١٣٨٧ هـ).

الشقفة (رئيس جمعية العلماء) = خالد بن عبد الله الشقفة الحموي (ت ١٣٩٧ هـ).

شكري الأسطواني الدمشقي = محمد شكري بن راغب (ت ١٣٧٥ هـ).

شكر الله الصبر حدي (*)

(١٢٤٣ - ١٣١١ هـ)

الشيخ الفاضل: شكر الله الصبر حدي الأعظمگدهي،

شمس النساء السهسوانية (*)

(٠٠٠ - ١٣٠٨ هـ)

السيدة الفاضلة: شمس النساء بنت الفاضل الكبير السيد أمير حسن المحدث السهسواني، إحدى الصالحات القانتات.

ولدت بـسهسوان، وقرأت القرآن بالتجويد، ثم تعلمت الخط والكتابة، وقرأت النحو، والصرف، والتفسير، و«مشكاة المصابيح»، ثم «الصالح» الستة على أبيها، وحازت الفضيلة.

وكانت سريعة الإدراك، قوية الحفظ، صالحة دينية، تحفظ المتون والأسانيد، وكانت تذكر في النساء وتهديهن إلى معالم الرشد والخيرات، توفيت بالصرع سنة ثمان وثلاث مئة وألف.

الشَّمَّرِي = حسين عوني بن عبد الله بن محمد (ت ١٣٣٤ هـ).

الشميري = ناصر بن فارح الخالدي اليماني (ت ١٣٦٠ هـ).

الشَّيْنَاوي = محمد مأمون بن أحمد الشَّيْنَاوي شيخ الجامع الأزهر (ت ١٣٦٩ هـ).

ابن أبي شنب = محمد بن العربي بن محمد بن أبي شنب الجزائري (ت ١٣٤٧ هـ).

الشنقيطي = أحمد بن الأمين الشنقيطي (ت ١٣٣١ هـ).

الشنقيطي = محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر (ت ١٣٩٣ هـ).

الشنقيطي = محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد ما يابى الجكني (ت ١٣٦٣ هـ).

الشنقيطي = محمد الخضر بن عبد الله بن أحمد بن ما يابى الجكني (ت ١٣٥٣ هـ).

الشنقيطي = محمد محمود بن أحمد بن محمد التركي (ت ١٣٢٢ هـ).

الشنقيطي = محمد يحيى بن محمد المختار بن

الطالب عبد الله الولاتي (ت ١٣٣٠ هـ).

المرجاني (**)

(١٢٣٣ - ١٣٠٦ هـ)

شهاب الدين بن بهاء الدين بن سبجان بن عبد الكريم المرجاني ثم القزاني: مؤرخ، كان عالم عصره في بلاده.

أصله من قرية «مرجان» التابعة لولاية «قزان» وولادته في قرية «يابنجي» ودرسته في بخارى وسمرقند.

تولى الإمامة والخطابة والتدريس في الجامع الأول بقزان سنة ١٢٦٦ هـ، وتخرّج علي يديه كثير من العلماء. وكان مجاهراً بالاجتهاد وانتقاد بعض المتقدمين، عنيفاً في مناظراته، فعاداه معاصروه، فانعزل عن منصبه، ثم عاد إليه.

له تصانيف، منها:

- «مستفاد الأخبار في تاريخ قزان وبلغار». (ط) أورد فيه أسماء كتبه.

ومنها:

- «ناظورة الحق».

- «شرح العقائد النسفية».

ابن شهاب الدين = حسن بن علوي بن شهاب الدين التريمي اليمني (ت ١٣٣٢ هـ).

ابن شهاب الدين = عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين، أبو بكر العلوي الحضرمي (ت ١٣٤١ هـ).

ابن شهاب الدين = محمد بن عبد الرحمن ابن شهاب الدين العلوي (ت ١٣٤٩ هـ).

الشَّهَال = محمود الشَّهَال الطرابلسي (ت ١٣١٠ هـ).

شوكة علي السنديلي (***)

(١٢٣٤ - ١٣٢٠ هـ)

الشيخ الصالح الفقيه: شوكة علي بن مسند علي بن منصب علي الحنفي السنديلي، أحد العلماء المشهورين.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤٤.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٤٦.

(**) «تلفيق الأخبار»: ٤٧٨/٢، و«الإعلام للزركلي»: ١٧٨/٣.

شيخ عوامة = أسعد بن محمد الحمصي (ت ١٢٤٠ هـ).

الشيخ المقدم = محمد بن إبراهيم السائغي الحسني الرحماني الخلوتي الدمشقي (ت ١٣٦٠ هـ).

شيخان السقاف = شيخان بن علي بن هاشم العلوي (ت ١٣١٣ هـ).

السقاف (*)

(١٢٤٨ - ١٣١٣ هـ)

شيخان بن علي بن هاشم السقاف العلوي: فاضل، متصوف، من أهل حضرموت.

ولد بقرية الغرف (جنوبي تريم) وأقام زمناً في سوربايا (بجاة) وتوفي بالمكلا.

له نظم وحميني، في «ديوان».

وجمع ابنه السيد علوي بن شيخان «كلامه المنثور» في ثلاثة مجلدات.

شير علي الحيدرآبادي (**)

(١٣٥٤ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل الكبير: شير علي بن رحم علي بن أنوار علي الحسيني الحيدرآبادي، أحد العلماء المشهورين.

ولد بقرية تركيا واس من أعمال ريواري من أرض پنجاب، وتوفي والده في صغر سنه، فتربى في مهد خاله نجف علي ببلدة «بلندشهر».

وتعلم الخط ومبادئ الفارسية وحفظ خمسة عشر جزءاً من القرآن، ثم أقبل يبحث له عن وظيفة يقوت بها نفسه وأسرته، وسافر إلى «جيبور» وقدم طلباً للوظيفة، وبينما كان ينتظر النتيجة إذ جاءه رجل وطلب منه أن ينتسخ له دعاء منظوماً باللغة العربية، فقام له بذلك، ولما طلب منه أن يفسره له عجز عن ذلك واعتذر، وحرك ذلك همته وشحذ عزمه على التحصيل، فسافر من غده إلى «أجمير»، ومنها إلى «أحمد آباد» فـ «سورت»، ومكث في «راندير» سنتين وقرأ على الشيخ

ولد يوم الخميس لتسع خلون من المحرم سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف بسنديله من بلاد أوده، ولما طعن في الثالثة من سنه حدث له بثرة في خاصرته، فتشجعت بها الأعصاب فهزلت قدماه من ذلك، فصار مقعداً لا يقدر أن يمشي، ولكنه كانت تلوح عليه محائل الرشد والسعادة.

فحفظ القرآن، وقرأ المختصرات على السيد فقيه الله السنديلوي، والمولوي أسرار قل البخاري، ثم لازم العلامة تراب علي اللكهنوي، استقدمه جده لتعليمه إلى «سنديله» فقرأ عليه سائر الكتب الدراسية، وفاق أقرانه في الفقه والأصول والمنطق والحكمة والعربية، رأيته ببليدتنا رائي بريلي حين قدومه لزيارة المشاهد وكنت صغير السن، أنزله خادمه عن السرير وأخذه في حجره، فدخل في مقبرة السيد علم الله النقشبدي.

وكانت له خزانة الكتب النفيسة، ومدرسة عالية بسنديله، أسسها بنفقته وأوقف عليها عروضاً وعقاراً.

ومن مصنفاته:

- «حاشية على شرح الجامي».

- «الاستقصاء في الاستفتاء».

- «علم اليقين في مسائل الأربعين».

- «ثمرات الأنظار فيما مضى من الآثار».

- «غاية الإدراك في مسائل السواك».

- «أنوار الهدى في تحقيق الصلاة الوسطى».

- «كشف المستور عن وجه السحور».

وله غير ذلك من الرسائل.

مات في الثامن عشر من ربيع الأول سنة عشرين وثلاث مئة وألف في «سنديله»، وله من العمر ست وثمانون، ولم يعقب.

شولج = محمود بن صالح الخطيب. (ت ١٣٦٠ هـ).

الشيخي = عبد القادر بن محمد صالح بن محمد المكي (١٣٥١ هـ).

شيخ العرب = علي بن محمود شيخ العرب الطرابلسي مفتي الأسطول العثماني (ت ١٣٩٠ هـ).

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٤٤ -

(*) «تاريخ الشعراء الحضرميين» ج ٤، و«الإعلام» للزركلي: ٣/

محمد عیسی، ثم جاء إلى «دهلي» وقرأ على المفتي عبد الله الطوكي شيئاً من المنطق، ثم جاء إلى لكهنؤ، وأقام بها شهرين، وحضر دروس الشيخ عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري، ثم ذهب إلى جونپور ولازم العلامة هداية الله بن رفيع الله الرامپوري، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية معقولاً ومنقولاً، وجد في البحث والاشتغال، ودرس بحضرة شيخه مدة طويلة، ثم ولي التدريس بقرية گلاؤتي - بضم الكاف الفارسية - قرية جامعة من أعمال بلنشنهر، ودرس بها عامين.

ثم ولي التدريس بمدرسة دار العلوم بكانپور وأقام بها نحو سنتين، ثم ذهب إلى وانمباري من بلاد «مدراس» وولي التدريس فأقام بها سنتين، ثم ذهب إلى «حيدر آباد» الدکن، وجعله نواب وقار الأمراء وزير الدولة الأصفية معلماً لولده سلطان الملك، فسكن

بحيدرآباد وتزوج بها، وبعد خمس عشرة سنة من قدومه بحيدرآباد استقدمه العلامة شبلي بن حبيب الله النعماني إلى لكهنؤ، وولي نظارة دار العلوم ورئاسة التدريس فيها، فدرّس بها عامين، ثم رجع إلى حيدرآباد وولي التدريس بدار العلوم، ثم لما تأسست الجامعة العثمانية انتقل إليها وولي رئاسة القسم الديني فيها، ومكث بها مدة يدرّس ويفيد إلى أن أحيل إلى المعاش. وهو من كبار الفضلاء، له مشاركة جيدة في الفنون الرياضية، واليد الطولى في التدريس وإلقاء المطالب العلمية على أذهان المحصلين.

مات لسبع بقين من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وثلاث مئة وألف.

الشیرازی = حسن بن عُمَيْر الشیرازی الزنجباري الشافعي (ت ۱۳۹۹ هـ).